

برنامج فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان آداب المشي إلى

الصلاة 2 ح 67

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور
تساعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين
ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حدثنا في الحلقة السابقة عن جملة من آداب المشي الى الصلاة - [00:00:35](#)
ونستكمل في هذه الحلقة الحديث عن بقيتها فنقول من آداب المشي الى الصلاة ان يقول بعد خروجه من المنزل ما ورد في ذلك من
الذكر ومنه ما جاء في حديث انس رضي الله عنه - [00:00:56](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. فيقال له حينئذ
هديت وكفيت ووقيت - [00:01:10](#)
ويتنحى عنه الشيطان ويقول الشيطان لآخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رجه ابو داود والترمذي وله شاهد من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه والحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده - [00:01:26](#)
وهذا الذكر بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ليس خاصا بالذهاب للمسجد وانما هو شامل للخروج من المنزل. سواء
كان خروجا للمسجد او لغيره وجاء في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:44](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرج الى الصلاة اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا. واجعل في سمعي نورا.
واجعل في بصري نورا. واجعل من خلفي نورا. ومن امامي نورا - [00:02:05](#)
واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا. اللهم اعطني نورا لكن جاء في بقية روايات مسلم لهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في صلاته او في سجوده - [00:02:20](#)
وجاء في رواية البخاري وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نور الحديث وجاء في رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذلك حين فرغ من صلاته - [00:02:36](#)
وجاء عند البخاري في الادب المفرد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي فقصى صلاته يثني على الله بما هو اهله
ثم يكون اخر كلامه اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث - [00:02:51](#)
وجمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بين هذه الروايات بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك عند القرب من فراغه اي من
الصلاة والحاصل ان اكثر الروايات تدل على ان هذا الذكر انما يقال في صلاة الليل او بعد الفراغ منها وليس عند - [00:03:09](#)
ذهابي للمسجد والله تعالى اعلم ومما روي من الاذكار الضعيفة عند الخروج للمسجد ونذكره هنا للتنبيه على ضعفه. ما اخرجه احمد
وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:31](#)
من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك بحق ممشي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا
سمعة ارجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:03:51](#)
اقبل الله اليه بوجهه واستغفر له سبعون الف ملك وهذا الحديث ضعيف لا يصح ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ظعفه

النووي وغيره من اهل العلم ومن اداب المشي الى الصلاة ان يتجنب تشبيك اصابعه - [00:04:14](#)

قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تشبيك الاصابع لمن خرج الى المسجد كما جاء ذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:36](#)

اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يفعل هكذا وشبك بين اصابعه وجه الدارمي والحاكم بسند صحيح واذا كان من خرج للمسجد منهيا عن تشبيك اصابعه فمن كان داخل صلاته فهو اولى بالنهي عن تشبيك الاصابع. ولهذا -

[00:04:48](#)

عده كثير من الفقهاء من مكروهات الصلاة والحكمة من النهي عن تشبيك الاصابع في هذه الحال قيل لكونه من الشيطان ويدل لذلك ما رواه ابن ابي شيبه عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه - [00:05:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يشبك بين اصابعه فان التشبيك من الشيطان لكن هذا الحديث ضعيف من جهات الاسناد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في اسناده ضعيف ومجهول - [00:05:27](#)

وقيل الحكمة ان التشبيك نوع من العبث فلا يليق بالمصلي سواء كان قد دخل في الصلاة او كان في طريقه اليها فانه اذا خرج من بيته الى المسجد فهو في صلاة - [00:05:45](#)

ولعل هذا القول الاخير هو الاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم واما تشبيك الاصابع بعد الفراغ من الصلاة فلا بأس به ولو كان داخل المسجد قال البخاري في صحيحه - [00:06:00](#)

باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره ثم ساق باسانيده عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها انه عليه الصلاة والسلام شبك بين اصابعه ومن هذه الاحاديث حديث ذي اليمين في قصة سهوه عليه الصلاة والسلام - [00:06:14](#)

حين صلى بالناس صلاة الظهر او العصر ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه فنبهه ذو اليمين على السهو فقام فصلى ركعتين ثم سجد سجدة السهو - [00:06:34](#)

بهذه القصة شبك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه لما ظن انه فرغ من الصلاة فدل ذلك على جواز التشبيك بين الاصابع وعدم كراهته بعد الفراغ من الصلاة والحاصل ان التشبيك بين الاصابع له ثلاث حالات - [00:06:57](#)

قال الاولى حال خروجه الى الصلاة وهذا قد ورد النهي عنه كما سبق الحالة الثانية حال الصلاة وهذه الحال اشد نهيا من الحال الاولى الحالة الثالثة بعد الفراغ من الصلاة فلا بأس بتشبيك الاصابع حينئذ ولا كراهة في ذلك - [00:07:16](#)

ومن الاداب ايضا ان يتوضأ المسلم في بيته قبل خروجه للمسجد وان توضأ في دورات المياه الملحقة بالمسجد فلا بأس بذلك لكن الافضل والاكمل ان يتوضأ في بيته ويدل لهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق ذكره - [00:07:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فقد ورد في هذا الحديث التنصيص على ان يكون الوضوء في البيت - [00:07:57](#)

والحكمة من هذا والله اعلم ان من خرج الى الصلاة فهو في صلاة فيكون اللائق به ان يكون متطهرا ايها الاخوة المستمعون والسنة ان يبادر المسلم في الذهاب للمسجد مبكرا من حين سماع المؤذن - [00:08:12](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا اليه متفق عليه والتهجير هو التبكير الى الصلوات وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:30](#)

ان احدكم اذا توضأ فاحسن واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه. تقول - [00:08:48](#)

اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة - [00:09:12](#)

ما لم يحدث تدعو له الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه الذي يبادر بالذهاب للمسجد من حين سماع المؤذن يستفيد عدة فوائد منها ان

الملائكة تدعو له طيلة مدة انتظاره الصلاة - 00:09:27

ادعوا له بالمغفرة وتدعو له بالرحمة ولك يا اخي ان تتصور رجلا يبادر بالذهاب للمسجد كل يوم من حين يؤذن المؤذن فينتظر صلاة الفجر قرابة نصف ساعة مثلا وينتظر صلاة الظهر والعصر والعشاء قرابة ثلث ساعة لكل منها - 00:09:46

وينتظر صلاة المغرب قرابة عشر دقائق فمجموع انتظاره يزيد على ساعة ونصف قرابة ساعة ونصف من كل يوم وليلة تدعو له الملائكة بالمغفرة والرحمة فما اخرى اجابة دعوتهم ثمان الذي يذهب للمسجد مبكرا يشتغل في الغالب بعبادة من صلاة او قراءة قرآن او ذكر او غير ذلك - 00:10:07

ويكسب بسبب ذلك التبكير يكسب به زيادة اجر وثواب ثم انه ادعى للخشوع في الصلاة واهرى للصلاة في الصف الاول الذي يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه - 00:10:34 اتهموا اي ثم لم يجدوا الا ان يقتنعوا عليه لاقتنعوا ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة وملتقى بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:55

فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفران - 00:11:14